قادة عسكريون في ١٧ دولة يدعمون استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير القوات المسلحة العربية

القاهرة - سيد عبدالقادر:

قرر رؤساء هيئات التدريب في القوات المسلحة العربية، أمس في ختام ندوتهم في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة، اعتماد الدراسة التي قدمت إليهم في شهر يوليو الماضي حول «دور الذكاء الاصطناعي في تطوير القدرات المستقبلية للقوات المسلحة وتأثيره على العمليات والتدريب» وذلك بصورتها النهائية.

وصرح السفير خليل إبراهيم الذوادي الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون العربية والأمن القومي، بأن الندوة الثامنة والعشرين التي عقدت على مدى أربعة أيام برئاسة اللواء الركن صلاح راشد آل سعد من قوة دفاع البحرين، وبحضور الوزير المفوض طارق عبدالسلام - مدير الإدارة العسكرية بالجامعة العربية، وبمشاركة رؤساء هيئات التدريب ونخبة مميزة من الضباط في القوات المسلحة العربية ممثلين عن (١٧) دولة عربية، ناقشت الدراسة التي أعدها ممثلوهم في اجتماعهم التمهيدي خلال شهر يوليو الماضي، وتم اعتمادها في صيغتها النهائية.

وأشار إلى أنه خلال الندوة أجمعت الوفود المشاركة على مجموعة من التوصيات سترفع إلى رؤساء هيئات الأركان في الدول العربية، كما تم الاتفاق على عقد الندوة التاسعة والعشرين للسادة رؤساء هيئات التدريب في القوات المسلحة العربية خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٥ م بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة، حول موضوع (دور التعلم الذاتي في تطوير القدرات المستقبلية للقوات المسلحة وتأثيرها على العمليات والتدريب) على أن يتم عقد اجتماع تمهيدي لممثلي رؤساء هيئات التدريب خلال شهر يوليو ٢٠٢٥، والتي ستؤول رئاستها للجمهورية التونسية.

وفي نهاية الندوة قام اللواء الركن صلاح راشد آل سعد (رئيس الندوة)، رفقة السفير خليل إبراهيم الذوادي والوزير المفوض طارق عبدالسلام، بتسليم شهادات المشاركة للضباط المشاركين، وتم تبادل الدروع بين الوفود.

بوتين يهدد بضرب كييف بصاروخ «أوريشنيك» الفرط صوتي

استانا، كازاخستان - (أ ف ب): أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس أنّ موسكو قد تضرب العاصمة الأوكرانية كييف بصاروخها الجديد «أوريشنيك» فرط الصوتي. وجاء تهديد بوتين بعد أسبوع من استخدام هذا السلاح التجريبي للمرة الأولى على مدينة دنيبرو الأوكرانية، في تصعيد كبير للحرب المستمرّة منذ حوالي ثلاث سنوات. وقال بوتين خلال مؤتمر صحفي في استانا عاصمة كازاخستان «لا نستبعد استخدام أوريشنيك ضدّ المنشآت العسكرية ومنشآت الصناعة العسكرية أو مراكز صناعة القرار، بما في ذلك في كييف».

وأضاف أنّ «السلطات في كييف تواصل اليوم محاولاتها لضرب منشآتنا الحيوية، بما في ذلك في سان بطرسبرغ وموسكو». ويمكن لصاروخ «أوريشنيك» البالستي متوسط المدى أن يحلّق بسرعة ١٠ ماخ أي ثلاثة كيلومترات في الثانية، وفقا لموسكو. وأشار بوتين إلى أنّ السلاح يملك قوة تدميرية مساوية لتلك التي يملكها نيزك. وقال: إنّ «التأثير الحركي قوي مثل سقوط نيزك. ونحن نعلم في التاريخ ما هي النيازك التي سقطت وأين، وماذا كانت العواقب. في بعض الأحيان، كان ذلك كافيا لتشكيل بحيرات بأكملها».

وأوضح الرئيس الروسي أنّه يمكن مقارنة السلاح في القوة «بضربة نووية» عند استخدامه عدّة مرّات في وقت واحد، مؤكدا في الوقت ذاته أنّه غير مجهّز حاليا للاستعمال النووي.

وإلى ذلك أكد بوتين أن الهجوم الجوي الكبير على أوكرانيا هو «رد» موسكو على الضربات الأوكرانية على الأراضي الروسية باستخدام صواريخ «أتاكمز» الأمريكية. وسبق لبوتين أن ندد بحلفاء أوكرانيا الذين منحوها إذنا باستخدام الأسلحة التي زودها بها الغرب لضرب أهداف داخل الأراضي الروسية، محذّرا من أن موسكو سترد.

وقال بوتين في تصريحات متلفزة بعد ساعات على الهجوم أثناء زيارة يقوم بها إلى كازاخستان «نفّذنا ضربة شاملة.. كانت ردا على الهجمات المتواصلة على أراضينا بواسطة صواريخ أتاكمز» الأمريكية. وأكد أن روسيا أطلقت أكثر من ٩٠ صاروخا ومائة مسيرة، مشيرا إلى إصابة ١٧ هدفا في أوكرانيا، وهي تفاصيل نادرا ما يكشف عنها الرئيس بنفسه. وانقطعت الطاقة بعد الهجوم عن أكثر من مليون شخص في ظل تدني الحرارة إلى درجة التجمّد في أوكرانيا.

وأفاد بوتين بأن روسيا تعرف عدد الأسلحة البعيدة المدى التي تم تزويد كييف بها و«مكان وجودها». وشدد على أن روسيا «اضطرت لاختبار» صاروخها البالستي الجديد من طراز «أوريشنيك» في أوكرانيا الأسبوع الماضي، في خطوة شكّلت صدمة بالنسبة الى كييف والغرب، مهددا بتنفيذ المزيد من هذه الضربات «الاختبارية». ولفت بوتين إلى أن القوات المسلحة تختار الأهداف التي ستضربها في أوكرانيا، بما في ذلك «مراكز صنع القرار في كييف». وأكد أن كييف حاولت ضرب «أبنية تحمل أهمية بالنسبة الى الدولة في سانت بطرسبرغ وموسكو» أثناء النزاع.

○ بوتين خلال مؤتمره الصحفي في أستانا. (رويترز)

مقتل ضابط في الحرس الثوري الإيراني في معارك قرب حلب

طهران - (أ ف ب): قتل ضابط في الحرس الثوري الإيراني في هجوم شنّه مسلحون قرب مدينة حلب في شمال سوريا حيث تدور معارك عنيفة بين الجيش السوري وهيئة تحرير الشام وفصائل أخرى حليفة لها، بحسب ما أفادت وكالة أنباء إيرانية أمس الخميس. وتعد إيران من أبرز الداعمين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأرسلت منذ أعوام العديد من «المستشارين العسكريين» لمساندة قواته في النزاع الذي اندلع في البلاد عام ٢٠١١. وأوردت وكالة تسنيم نبأ «استشهاد العميد كيومرث بور هاشمي المعروف بالحاج هاشم، أحد كبار المستشارين الإيرانيين، في حلب في هجوم شنّه المرتزقة التكفيريون الإرهابيون».

وأكد الحرس الثوري مقتل أحد «المستشارين العسكريين في العراق وسوريا»، مشيرا الى أنه كان من قدامى الحرب العراقية-الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨). أتى مقتل المستشار العسكري فيما أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان مقتل أكثر من ١٥٠ جنديا سوريا ومقاتلا من هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى في اشتباكات عنيفة اندلعت في شمال غرب البلاد، بينما أفادت وزارة الدفاع السورية عن التصدي «لهجوم كبير» في ريفي حلب وإدلب (شمال غرب).

زعيم الحوثيين يؤكد استمرار «العمليات بالصواريخ والمسيرات» ضد إسرائيل

صنعاء - (أ ف ب): أكد زعيم المتمردين اليمنيين عبدالملك الحوثي أمس الخميس استمرار الهجمات التي تشنها قواته «بالصواريخ والمسيرات» ضد إسرائيل مهددا بهجمات «أقوى وأكبر»، غداة بدء سريان وقف لإطلاق النار بين الدولة العبرية وحزب الله في لبنان. وقال زعيم الحوثيين المدعومين من إيران في كلمة بثتها قناة المسيرة إنّ «العمليات من جبهة اليمن المساندة للشعب الفلسطيني بالقصف بالصواريخ والمسيّرات على العدو الإسرائيلي مستمرة».

أطلق المتمردون الحوثيون في اليمن، وهم جزء من «محور المقاومة» الذي تقوده إيران ضد إسرائيل والولايات المتحدة، طائرات مسيّرة وصواريخ على إسرائيل بشكل منتظم منذ بدء حرب غزة في أكتوبر ٢٠٢٣. كما استهدفوا سفن شحن يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متوجهة إليها في البحر الأحمر وخليج عدن، ما أدى إلى تعطيل هذا الطريق التجاري الحيوي بشكل كبير.

وقال الحوثي: «آمل من الجميع في الجيش وعلى المستوى الشعبي أن ندرك مسؤوليتنا لنبذل الجهد ونستعين بالله ليعيننا على فعل ما هو أقوى وأكبر ضد العدو الإسرائيلي». وتابع: «نسعى في جبهة الإسناد في اليمن بإذن الله إلى فعل أقصى ما نستطيعه لنصرة الشعب الفلسطيني».

الشرطة الألمانية توقف مراهقا يشتبه في تخطيطه لهجوم بدوافع إسلامية

برلين - (أ ف ب): أعلن القضاء الألماني أمس الخميس توقيف مراهق يشتبه في قيامه بالتحضير لتنفيذ هجوم انطلاقا من دوافع إسلامية متطرّفة. وأودع المشتبه به، الذي لم يتمّ تحديد عمره، الحبس الاحتياطي الأربعاء بعدما كشفت عمليات تفتيش لمنزله عن «شبهة قوية في أنّه كان ينوي صنع قنابل»، وفق بيان صادر عن النيابة العامة في كوبلنتس في جنوب غرب ألمانيا. وأضافت النيابة العامة أنه لا يوجد «أي دليل» يشير إلى أنّ ارتكاب الفعل كان وشيكا أو أنّه تمّ تحديد هدف.

وعثر في منزل المراهق في منطقة ماينز (جنوب غرب) على حربتين وأربع قطع من أنابيب مزوّدة بأغطية من كلا الطرفين وأدوات يفترض أنها مخصّصة لإعداد آلية لإشعال النار. وحصل المشتبه به على تعليمات عبر الإنترنت بشأن تصنيع قنابل أنبوبية ومتفجّرات يمكن استخدامها في هذه القنابل. وتشتبه النيابة العامة بتطرّفه الإسلامي وبنشر محتوى دعائي على الإنترنت يمجّد جرائم تنظيم الدولة الإسلامية.

○ منشأة نووية إيرانية.

محادثات نووية اليوم بين إيران وثلاث قوى غربية

طهران - (أ ف ب): تعقد إيران اجتماعا اليوم الجمعة مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا لبحث برنامجها النووي بعدما قدّمت الحكومات الثلاث إلى جانب الولايات المتحدة مقترحا أفضى إلى صدور قرار عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ينتقد إيران.

وتحدث طهران القرار الصادر الأسبوع الماضي، لكن المسؤولين الإيرانيين عبروا مذاك عن استعدادهم للتعاون مع الأطراف الأخرى قبيل عودة الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بعدما اتبعت إدارته في ولايته الأولى سياسة «الضغوط القصوى» على إيران.

ومن المقرر أن يمثل الدبلوماسي الإيراني ماجد تخت رافانشي، وهو المساعد السياسي لوزير الخارجية عباس عراقجي، إيران في محادثات اليوم.

وسيجتمع قبل ذلك مع موفد الاتحاد الأوروبي إنريكي مورا، بحسب وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

وتبنى مجلس حكّام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يضم ٣٥ بلدا قرارا الأسبوع الماضي يدين إيران لعدم تعاونها في المسائل النووية.

واقترحت القرار الذي عارضته إيران بشدة كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة.

وردا على ذلك أعلنت إيران وضع «أجهزة طرد مركزي متطورة جديدة» مصممة لزيادة مخزونها من اليورانيوم المخصّب في الخدمة.

ويأتي إعلان إيران استعدادها للاجتماع مع الدول الأوروبية الثلاث قبل أسابيع فقط من عودة ترامب المقررة إلى البيت الأبيض.

وخلال ولايته الأولى ركّز ترامب على فرض عقوبات مشددة على إيران عقب انسحاب الولايات المتحدة الأحادي من اتفاق ٢٠١٥ النووي التاريخي بعد ثلاث سنوات على التوصل إليه.

وهدف هذا الاتفاق بين طهران والقوى الرئيسية إلى تخفيف العقوبات الغربية المفروضة على إيران مقابل فرض قيود على برنامجها النووي لمنعها من تطوير سلاح ذري.

وردا على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق خفضت طهران مستوى امتثالها للاتفاق ورفعت نسبة تخصيب اليورانيوم إلى ٦٠ في المائة، وهو مستوى قريب من نسبة ٩٠ في المائة التي يتطلبها تطوير قنبلة ذرية.

ونفت طهران مرارا أن تكون تسعى لامتلاك أسلحة نووية.

وبالنسبة إلى طهران يتمثّل هدف محادثات اليوم بتجنّب سيناريو «كارثة مزدوجة»، يمكن أن تواجه على اثره ضغوطا جديدة من ترامب والدول الأوروبية على حد سواء، بحسب المحلل السياسي مصطفى شير محمدي.

ولفت المحلل إلى أن الدعم الأوروبي لإيران تراجع على وقع الاتهامات لإيران بدعم روسيا عسكريا في النزاع الاوكراني.

ونفت إيران هذه الاتهامات وتأمل إصلاح العلاقات مع أوروبا، فيما تواصل تبني موقف حازم.

وحضّ قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران على «الإيفاء بالتزاماتها القانونية» المنصوص عليها في معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية التي تمّت المصادقة عليها عام ١٩٧٠ وتلزم الدول المنضوية فيها بإعلان المواد النووية لديها وإبقائها تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وردا على ذلك قال وزير الخارجية عباس عراقجي الذي لعب دورا محوريا في المفاوضات النووية عام ٢٠١٥ إن إيران ستضع في الخدمة «آلاف أجهزة الطرد المركزي المتطورة».

العالم يستعد لمواجهة رسوم جمركية مشددة توعد بها ترامب

واشنطن - (أ ف ب): أحدثت تهديدات دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية مشددة صدمة بين الشركات الأجنبية والحكومات، مثيرة مخاوف من أن يؤشر ذلك إلى حرب تجارية شاملة مع عودة الرئيس الأمريكي المنتخب إلى البيت الأبيض في مطلع العام المقبل. ووجه ترامب يوم الاثنين تحذيرا إلى الحلفاء والخصوم على السواء، متوعدا بفرض رسوم معممة بمستوى ٢٥% على الصادرات من كندا والمكسيك، وزيادة الرسوم المفروضة على البضائع الصينية بنسبة ١٠%.

وأوضح الأستاذ في جامعة كولومبيا بيتروس مافرويديس ردا على أسئلة وكالة فرانس برس أن «مجرد استهدافه المكسيك وكندا، وخصوصا كندا، أمر لا يصدق. إنها أقرب وأقدم حلفاء الولايات المتحدة»، مضيفا أن ترامب «يجازف بإثارة عداء حلفائه». كان من المفترض أن تكون كندا والمكسيك، وهما من أبرز الشركاء التجاريين لواشنطن، بمأمن من مثل هذه التدابير إذ يرتبط البلدان باتفاق تبادل حر مع الولايات المتحدة أبرم خلال ولاية ترامب الأولى وقدمه الرئيس الجمهوري على أنه «أفضل وأهم اتفاق تجاري وقعته الولايات المتحدة في تاريخها»، ولو أنه من المفترض مراجعته اعتبارا من العام المقبل.

لكن إعلان هذه الرسوم الجمركية إضافة إلى الرسوم المعززة على الصين، يثبت بحسب إرين مورفي الباحثة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن أن «لا فرق» بنظر ترامب بين حلفاء الولايات المتحدة وخصومها. غير أنها لفتت إلى أنه بنظر باقي العالم «من الواضح أن هذه القرارات غير مستحبة، لكنها ليست مفاجئة». والواقع أن ترامب جعل من مسألة الرسوم الجمركية ركيزة سياسته الاقتصادية خلال حملته الانتخابية، معلنا عزمه على فرض رسوم تتراوح بين ١٠ و٢٠% على مجمل المنتجات والبضائع التي تدخل إلى الولايات المتحدة، وما بين ٦٠ و١٠٠% على الواردات الصينية.

○ دونالد ترامب.

وثمة ثلاثة أهداف من خلال هذه التدابير، هي تمويل التخفيضات الضريبية التي يريد إقرارها، وحض الشركات على نقل إنتاجها إلى الولايات المتحدة للاستفادة من سوقها الداخلية، واستخدام الرسوم ورقة مساومة في مفاوضات تجارية مستقبلية. لكن برنار ياروس الخبير الاقتصادي في شركة أوكسفورد إيكونوميكس لفت إلى أن الشركاء التجاريين في أوروبا أو آسيا لن يترددوا بالتأكيد في اتخاذ تدابير ردا على هذه الرسوم المشددة، ما «سينعكس فعليا على النمو» سواء في الولايات المتحدة أو في باقي العالم.

وتوقع غاري هوفباور الباحث في معهد بيترسون أن «أوروبا لن تعطي ترامب ما يوده. ستكون هناك رسوم جمركية على المنتجات الأوروبية، وستفرض أوروبا رسوما على مجموعة منتجات أمريكية هي من الأكثر رمزية مثل البرتقال وهواتف آيفون والويسكي».

وتعتقد مورفي أن الدول الآسيوية الأكثر تطورا مثل اليابان وكوريا الجنوبية ستتخذ من جانبها «تدابير رد بدون المضي إلى حد التصعيد». في مطلق الأحوال، بإمكان الدول التوجه إلى منظمة التجارة الدولية، لكن ليس هناك ما يرغم الولايات المتحدة على الالتزام بقرار يكون لغير صالحها.

وقال مافرويديس مبديا أسفه: «أتمنى أن تحتفظ منظمة التجارة الدولية بأهميتها، أعتقد أنه ما زال لديها دور تلعبه، لكنني بدأت أشك في ذلك، لأنه حتى لو أن الولايات المتحدة لا تزال داخل المنظمة، فماذا تفعل فيها؟ لا شيء، لا تقترح أي تطور، لا توقع أي اتفاق. تتصرف وكأنها لم تعد منذ الآن جزءا منها». من جهتها، شددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين خلال مؤتمر صحفي الأربعاء على أن الدول الأوروبية تود في الوقت الحاضر أن تعول على «تعاون بناء» مع الإدارة الأمريكية المقبلة.